

باحثو وايل كورنيل للطب - قطر يستقصون حالة صحة الفم في قطر

الدوحة - 15 مايو 2017: ألقت دراسة متعمقة أجراها باحثون من وايل كورنيل للطب - قطر الضوء على العوامل المؤثرة في حالة صحة الفم في قطر، وقد نُشرت الدراسة بعنوان "سلوكيات وعوامل صحة الفم المرتبطة بالحالة السيئة لصحة الفم في قطر: نتائج مستمدة من مسح صحي وطني" في الدورية الطبية المرموقة *Journal of Public Health Dentistry*.

وقد قام الباحثون بتحليل بيانات مستمدة من "المسح الوطني التدريجي لعوامل الاختطار للأمراض المزمنة غير المعدية" الذي أجرته منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع وزارة الصحة العامة في عام 2012، وتبيّن من هذا التحليل الدقيق أن قرابة 40% من المواطنين القطريين يقيمون صحة الفم لديهم بأنها سيئة أو متوسطة.

ووفق ما تبيّن للباحثين فإن من المرجّح أن تقيّم فئات معينة صحة الفم لديها بأنها سيئة، ومن تلك الفئات النساء ومرضى السكري وكبار السن وذوو التحصيل التعليمي المتدني ومدخنو التبغ أو مستهلكو أنواع تبغ أخرى مثل السعوط (النشوق) أو ماضغو التبغ. وعلى الأرجح أيضاً أن النساء يعانين أكثر من الرجال من آلام الفم وصعوبة المضغ أو الحرج من مظهر الأسنان.

وقالت الدكتورة سهيلة شيما، مديرة قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر وأحد المؤلفين الرئيسيين للدراسة: "صحة الفم جزء لا يتجزأ من مجمل صحة الإنسان وأحد العوامل المهمة التي تحدّد جودة حياته، فصحة الفم السيئة تتسبب في الألم وصعوبة الأكل وأحياناً في صعوبة النطق. وتساعد هذه الدراسة في فهم حقيقة طبيعة صحة الفم بين المواطنين القطريين، وقد تكون لها مساهمة ملموسة في صياغة سياسات عامة فعالة لحماية صحة الفم في قطر".

أسهم في الدراسة المنشورة كل من وزارة الصحة العامة في قطر، وقسم الأسنان في مؤسسة حمد الطبية، ومؤسسة الرعاية الصحية الأولية، والمعهد الأوروبي للأورام في ميلان بإيطاليا، وكلية طب نيويورك في الولايات المتحدة.

وقال الشيخ الدكتور محمد بن حمد آل ثاني، مدير إدارة الصحة العامة في وزارة الصحة العامة: "يمكن أن يُستفاد من الدراسة ونتائجها في إطلاق حملات توعية سديدة في مجال صحة الأسنان، وفي الوقت نفسه قد تساعد أطباء الأسنان في تقييم مرضاهم وعلاجهم بشكل أفضل. ونحن سعداء بالتعاون مع قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر في إجراء دراسات تسهم في تعميق فهمنا لمشكلات الصحة العامة الهامة في دولة قطر".

من جهة أخرى، قال الدكتور رافيندر مامتاني، العميد المشارك الأول للصحة السكانية وبناء القدرات وشؤون الطلاب في وايل كورنيل للطب - قطر، وأحد المؤلفين الرئيسيين للدراسة: "يعاني نحو 3.9 مليار شخص حول العالم من أمراض الفم، وقرابة 20% من البالغين حول العالم يعانون التهاباً حاداً في دواعم الأسنان واللثة، لذا فإن لصحة الفم أهمية بالغة عند الحديث عن الصحة العامة. وكلما فهمنا حالة صحة الفم بين القطريين بشكل أدق وأعمق، أسهمنا بشكل أفضل في الجهود الراهنة لحماية الصحة العامة في قطر. نحن ممتنون لوزارة الصحة العامة وقسم الأسنان في مؤسسة حمد الطبية وللمتعاونين معنا لمساهماتهم المتميزة في إعداد هذه الدراسة الهامة".

يُذكر أن "المسح الوطني التدريجي لعوامل الاختطار للأمراض المزمنة غير المعدية" شمل دراسة مسحية مخفية الهوية بمشاركة 2.496 قطرياً (1.053 مواطناً قطرياً و1.443 مواطنة قطرية)، وسئلوا أسئلة مختلفة عن صحة الفم لديهم، مثل كيفية تصنيفهم لحالة الأسنان واللثة وعدد الأسنان الطبيعية وما إذا كانوا يستعينون بأطقم أسنان بديلة قابلة للإزالة. وقام باحثو وايل كورنيل للطب - قطر بتجميع هذه البيانات وتطبيق منهجية تحليلية إحصائية لتصنيف صحة فم كل مشارك في الدراسة المسحية إلى ثلاث فئات: جيدة ومتوسطة وسيئة. ثم قاموا بمقارنة هذه المعلومات بالبيانات الشخصية الأساسية مثل الجنس والسن وتدخين التبغ والحالة الصحية ومستوى التعليم. وفي نهاية المطاف، تمكّن الباحثون من رسم صورة مفصلة لحالة صحة الفم ضمن سياقات اجتماعية مختلفة.

وسألت الدراسة المسحية المشاركين أيضاً عن طرق حمايتهم وحفاظهم على صحة الفم. وكما كان متوقعاً تماماً قالت الأغلبية الساحقة من المستطلعة آراؤهم (96.7%) إنها تستخدم فرشاة الأسنان، فيما قال 27.6% إنهم يستخدمون خيط تنظيف الأسنان، و30.6% إنهم يستخدمون السواك أو المسواك، وهو عودٌ من شجر الأراك (فصيلة: سلفادورا برسيكا) المعروف بمقاومته للبكتيريا. وأما المستغرب أن الدراسة لم ترصد أي صلة بين مؤشر كتلة الجسم وصحة الفم، خلافاً لنتائج دراسات مماثلة في بلدان أخرى مثل الولايات المتحدة والأردن.

- انتهى -

التعليق على الصورة 1:

الدكتور رافيندر مامتاني

نبذة عن وايل كورنيل للطب - قطر

تأسست وايل كورنيل للطب - قطر من خلال شراكة قائمة بين جامعة كورنيل ومؤسسة قطر، وتقدم برنامجاً تعليمياً متكاملاً مدته ست سنوات يحصل من بعدها الطالب على شهادة دكتور من جامعة كورنيل. يتم التدريس من قبل هيئة تدريسية تابعة لجامعة كورنيل ومن بينهم أطباء معتمدين من قبل كورنيل في كل من مؤسسة حمد الطبية، مستشفى سبيتار لجراحة العظام والطب الرياضي، مؤسسة الرعاية الصحية، مركز الأم والجنين ومركز السدرة للطب والبحوث. تسعى وايل كورنيل للطب - قطر إلى بناء الأسس المتينة والمستدامة في بحوث الطب الحيوي وذلك من خلال البحوث التي تقوم بها على صعيد العلوم الأساسية والبحوث الإكلينيكية. كذلك تسعى إلى تأمين أرفع مستوى

من التعليم الطبي لطلابها، بهدف تحسين وتعزيز مستوى الرعاية الصحية للأجيال المقبلة وتقديم أرقى خدمات الرعاية الصحية للمواطنين للقطريين وللمقيمين في قطر على حدّ سواء.

[/http://qatar-weill.cornell.edu](http://qatar-weill.cornell.edu)

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:

حنان اللقيس

المدير الأول للإعلام

وايل كورنيل للطب - قطر

جوال: +974 55536564

مباشر: +974 44928661